

# شرح القواعد الأربع (الشرح الأول) (8-11) للشيخ صالح بن

## عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

رب العالمين. الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد سيدي الاولين والآخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين متابعتنا ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

فان احسن الحديث كتاب الله وخير هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار لا زلنا في القاعدة الثالثة - [00:00:22](#)

من القواعد الاربع التي ارادها الشيخ رحمه الله وهي متضمنة الرد على شو بهيك ؟ كثير من المتعلقين القبور والاضرحة والاولياء لا شك ايضا من هم فوق ذلك من الانبياء - [00:00:42](#)

هذه القاعدة القاعدة الثالثة تكلمنا عن شيء فيما يتعلق بها بالامس وبخاصة في بيان معنى العبادة لان الشيخ ذكر في هذه القاعدة ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:16](#)

ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر. قال وقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم - [00:01:40](#)

هذي هي القاعدة ان كل من عبد احدا دون الله عز وجل وصرف له ما لا يجوز صرفه الا لله مشركون كافر ويستحق المقاتلة بعد الدعوة والاستجابة ذكرنا بالامس معنى العبادة - [00:01:59](#)

وما هو الشي الذي تكون به العبادة وذكرنا قبل ذلك ضد العبادة او ضد التوحيد الذي هو الشرك وبه تبين وتجلى معنا العبادة وان الشرك هو مساواة غير الله بالله - [00:02:29](#)

ما هو من خصائص الله. شرع الشيخ هنا يبين الادلة على كل فقرة من فقرات هذه القاعدة بدأ بقضية القتال وان كانت هي اخر ما اورد حين حينما قال وقعت لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق - [00:02:49](#)

فاستشهدا للقتال قال والدليل قوله تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله لا شك ان الايات الامر بالقتال كثيرة والتي اجازت للمسلمين ان يقاتلوا من خالفهم بعد - [00:03:13](#)

ابلاغه الدعوة واقامة الحجة عليه وقتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. وقال وانا وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. اذا الغاية من القتال ومنع الفتنة والفتنة هو - [00:03:41](#)

الصرف عن الحق عن دين الحق الصرف عن التوحيد وكذلك ايضا الغاية من القتال ان يكون الدين كله لله ثم شرع الشيخ يدل على كل معبود من دون الله وانه - [00:04:05](#)

لا يجوز صرف اي حق لله عز وجل لغيره ولا شك ان معظم ما اراده الشيخ في هذه القاعدة وما يتعلق بالانبياء ما يتعلق بالصالحين لانه كما قلنا لكم بالامس - [00:04:30](#)

ان قضية الاصنام وقضية الاحجار والاشجار والشموس والاقمار والكواكب هذه اه قد لا تكون محل شبهة عند الذين يتعلقون بالاولياء لانهم لا يعبدون اصناما ولا اوثانا ولا احجارا ولا اشجارا - [00:04:48](#)

وان كان قد يوجد من يتعلق ببعض الاحجار او بعض الآثار بزعم البركة لكن الشيخ رحمه الله اراد بايراده ما يتعلق بالاصنام والاحجار

انها من عبدها هو مستو مع من عبد الملائكة والانبياء والاولياء - [00:05:15](#)

ولهذا اورد على كل نوع دليلا وقال في الاولى ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون - [00:05:38](#)

ولا شك انه يوجد في الامم من عبد الشمس وعبد القمر وعبد النار الكواكب وهذا رد عليه لان الشمس والقمر الليل والنهار كل ذلك مخلوقات لله عز وجل وما ربوبات له - [00:06:03](#)

وهي من آياته سبحانه وتعالى هو الذي يصرفها. وهو الذي سبحانه وتعالى خلقها وهو الذي جعلها علامات للحساب الارشاد والدلالة علامات وبالنجم هم يهتدون الى اخره فقال ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر - [00:06:22](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون ولا شك طبعا السجود من اظهر مظاهر العبادة السجود من اظهر مظاهر العبادة ولا يجوز الى الله عز وجل. فلا يجوز ان يسجد احد لاحد - [00:06:44](#)

قال ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يا أمركم بالكفر بعد انتم مسلمون وهذه الآية تصلح دليلا للملائكة والنبيين اصلحوا دليل ان الملائكة والنبيين ولو قال الشيخ - [00:07:07](#)

وادعي له الملائكة والنبيين لكان الكلام مستقيما لكن الشيخ اورد ادلة خاصة تتعلق بالانبياء كما ان هناك ادلة اخرى ايضا الملائكة مثل قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة - [00:07:31](#)

هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون هذه الآية ولا يأمركم ان

تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا مما اولا يدل على ان هناك من عبد الملائكة وهناك من اتخذ الملائكة اربابا - [00:07:49](#)

الله عز وجل يبين هنا ان هذا ليس من امر الله وانه ليس من دين الله عز وجل وانما هو ضلال وقع فيه من وقع ولهذا قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا - [00:08:12](#)

الرب هو بمعنى المعبود والمطاع والسيد والمراد به هنا ان يصرف له ما لا يجوز صرفه الا لله قال ودليل الانبياء قول الله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - [00:08:30](#)

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام غيوب الكلام على - [00:08:57](#)

الانبياء والتعلق بالانبياء هو من الشبه التي تثور عند المفتونين القبور ولهذا كان الكلام مع عيسى عليه السلام في اكثر من من من من من اية وكان الايضاح جليا لا شك ان النصرى - [00:09:10](#)

اعتقدوا وظلوا في اعتقادهم ان عيسى ابن الله بل قالوا ان الله ثالث ثلاثة ويعني بذلك الله سبحانه وتعالى وعيسى ومريم تعالى الله عما يقول الظالمون الجاحدون علوا كبيرا الامر - [00:09:41](#)

جله القرآن الان واضحا وبينه كما قلنا ولاية هنا من اوضح الدالة في هذا المقام فالله عز وجل يقول واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - [00:10:05](#)

اتخاذها لها هم حتى النصرى يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى هو الاله الحق ويرون ان ان عيسى هو اقل منزلة من الله وانه ابن الله وان الله ارسله ليكفر اه عنان او يتحمل عن الناس خطاياهم - [00:10:25](#)

الالوهية بمعناها او اتخاذ الشيء الى هم بمعنى انه يخافه ويرجوه ويخشاه ويحبه ويطيعه ويعظمه اكثر من تعظيم الله عز وجل. هذا هو الاله فكل من وقع في نفسه تعظيما - [00:10:56](#)

في قلبي تعظيما اكبر من تعظيم الله واعظم من تعظيم الله وخاف شيئا اشد من خوف الله واحب شيئا اعظم من حب الله واعتقد في شيء النفع والضرر مما هو حق الله عز وجل - [00:11:22](#)

ومما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فقد اتخذها لها شاء ام ابى ولهذا قال الله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه جعله الها وسماه الها لانه به تمر - [00:11:37](#)

آآ به ينتهي فهو لا يرى لاحد عليه امر الا لهواه اجتهد نفسه وما امره به هواه انقاذ اليه اذا اذا يكون قد اتخذه اله ارايت من اتخذ اي لها وهو افانت تكون عليه وكيفا - [00:11:53](#)

النصارى اتخذوا عيسى وامه الى هين من دون الله مع الاسف ان كثير من الامم تغلو في الانبياء الانبياء ترفعهم فوق منزلته والا لا شك ان الانبياء حقهم التعظيم والتكريم - [00:12:18](#)

ولهم منزلة عند الله عز وجل وهم افضل الخلائق لا شك تكريمهم واعتقاد فضلهم واعتقاد منزلتهم هذا من الدين لكن الواجب هو طاعته الاقتداء بهم والتأسي بهم نعلم انه ليس لنا طريق - [00:12:47](#)

في معرفة الحق ومعرفة الدين الحق الا عن طريق الانبياء وانتهت الرسالات بخاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لكن حبههم وتعظيمهم ومعرفة منزلتهم وطاعتهم فيما يبلغون عن الله عز وجل هذا شيء - [00:13:17](#)

وان نغلو فيهم ونطريهم بحيث يصل بنا الغلو الى ان نعتقد فيهم ما لا يجوز اعتقاده الا في الله من علم الغيب والنفع والضر ونحو ذلك وتفريج الكربات وقضاء الحاجات - [00:13:38](#)

وشفاء المرضى هذا كله ليس اليه في حال الحياة شيء اخر في هذي الحياة من الدعاء وحتى ايضا قد يكون النبي من الخصائص ما شك ما ليس لغيره من البشر - [00:13:59](#)

وبخاصم يتعلق بحياته اثاره طريقه ونحو ذلك. هذه ايضا خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لا يشرك بها غيره. لكن هذه في حياته واذ قال الله لعيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله - [00:14:22](#)

كلامها ليوم القيامة كما يدل عليه سياق الايات ولا شك ان ان ان ان ارادها هو لاقامة الحجة الله عز وجل يوم القيامة يدعو عيسى عليه السلام ويوقفه امام الاشهاد - [00:14:43](#)

ويسأله انت قلت للناس اتخذوني وامى الهان من دون الله ويكون الجواب عيسى عليه السلام جليا وظاهرا قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق هذا ليس من الحق - [00:15:08](#)

ولا يمكن ان يقوله ان اقوله مما يدل على ان الانبياء جاءوا بالحق وجاؤوا باخلاص عن عبادة الله عز وجل وتجريد توحيد الله سبحانه وتعالى ويدل على انحراف الذي وقعت فيه النصرانية وهو معروف في تاريخها حتى النصارى يعرفون ذلك - [00:15:26](#)

تاريخ جاء بعد ثلاث مئة سنة انحراف جاء في النصرانية بعد ثلاث مئة سنة حينما دخل فيها بولس الروماني ثم حرف فيها ما حرف قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:15:47](#)

ان كنت قلته فقد علمت. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك هذه الايات متضمنة اشياء كثيرة اولا ان عيسى عليه السلام كما المحجة هنا هو نفى عليه الصلاة والسلام ان يكون - [00:16:02](#)

والامر الثاني انه دلل على شيء من خصائص اللوهية التي ليست للبشر حتى ولو كانوا انبياء لو كانوا انبياء حين قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما نزل بحق ان كنت قلته فقد علمته - [00:16:22](#)

ليست القضية ان انفيا او اثبت انت اعلم لان الكلام جاء في القرآن والقرآن تنزل في في الدنيا والمحاجة بالقضية قضية اقامة حجة على اهل الارض الله سبحانه وتعالى اعلم - [00:16:41](#)

وهذا يعني من اعظم الدلائل والبراهين الموجودة في داخل الايات ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك الانبياء بشر مهما كان له من المنزلة وما كان له من خصائص - [00:17:07](#)

والتفضيل على البشر لكن بشرتهم ثابتة ولهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم امر ان يقول قل انما انا بشر مثلكم البشرية هي في حق الانبياء كما هي في غيرهم - [00:17:35](#)

بشر يمرضون ويجوعون ويأكلون ويشربون ويقضون الحاجات كما هو معروف اشياء قضية بشر ولو جعلناه ملكا لجعلناهم رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون وقد علمت فان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي - [00:17:56](#)

انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت

انت الرقيب عليهم يعني بعد الوفاة انا ليس العلم - [00:18:18](#)

بعد الوفاة انقطعت العلاقة في الحياة انا رقيب عليهم ايضا على قدر الطاقة البشرية والا حتى في حتى في حتى في حال الحياة الانبياء لا يعلمون الغيب. ولهذا امر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يقول - [00:18:35](#)

لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لسكتت من الخير اما بعد الوفاة فتنقطع العلاقة البتة فيما يتعلق بالتوجيه والارشاد والاطلاع والمعرفة وبين كانت الحياة البرزخ - [00:18:53](#)

لها خصائصها ايضا ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم هذا هو التوحيد وكنت عليهم وكنت شهيدا عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - [00:19:10](#)

اذا هذا دليل على ان هناك من عبد الانبياء وان عبادة الانبياء لا شك انها لا تجوز والمراد بعبادة الانبياء اعتقاد انهم ينفعون او يضررون وان يطلب منهم ما لا يجوز طلبه الا من الله سبحانه وتعالى هذه العبادة - [00:19:27](#)

ان يطلب منهم ما لا يجوز طلبه الا من الله والعبادة بانواعها من دعاء طلب غوث طلب عون اه اه خوف ومحبة ورجاء ورغبة ورهبة خشوع وخشية كل ذلك لا يكون الا لله - [00:19:52](#)

فلا يخاف المسلم احدا اكثر من خوف الله ولا يحب احدا اعظم من حب الله على تفاصيل سبقت وقد يأتي لها مزيد الصين ايضا في مناسبات قادمة وحسب ما يقتضيه المقام او السياق - [00:20:16](#)

قال ودي الصالحين وهذا ايضا من اورده الشيخ وايضا كذلك للرد على كثير من الشبه المثارة يعني ودليل ان هناك من يعبد الصالحين والدليل على ايضا النهي عن عبادة الصالحين. والدليل على ان الصالحين يتبرأون - [00:20:33](#)

من عابدين ودلوا الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا الاية هي من سورة الاسراء اولئك الذين يدعون - [00:20:51](#)

اطرح الاية اللي قبلها قل ادعوا الذين انزعمت من دونه الذين زعمتم من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا الذين زعمتم من دونه الاية عامة ادعوا الذين زعمتم من دونه يعني مهما كان المدعو - [00:21:17](#)

وكان ملكا كان نبيا كان صالحا كان وليا كان كل من دعي من دون الله عز وجل تشمله هذه الاية. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:21:39](#)

فنفى عنهم ان ان هذا الذي تدعونه من دون الله اطلب منه كشف الضر كشف المرض اه رفع البلاء لا يملك لا ان يزيل الضر عنك بل حتى ولا يملك ولا ان يحوله منك الى اخر - [00:21:53](#)

هو نايم ازالته بالكلية ولا يهكم ايضا مجرد ان ينقله منك الى فلان من الناس فهذا نهاية العجز اريد الذين زعمتم من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:22:14](#)

اية ايضا اخرى تبسط هذا الموضوع اكثر مزيد بست في سورة سبأ آ في قوله تعالى آ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:22:31](#)

لاحظ التدرج في قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:22:50](#)

اربع امور متدرجة ولهذا قال العلماء في هذه الاية انها تقطع نياط الشرك من القلب ما في اي تعلق لمن لمن فتح الله بصيرته وانار بصيرته اي مدعو من دون الله مهما كان - [00:23:20](#)

ملكا نبيا وليا حجرا شمسا قمرا مهما كان الاية تشمله قل ادعوا للذين زعمتم من دون الله الاول لا يملكون مثقال ذرة اصغر شيء مخلوق. اصغر شيء تتصوره هو الذرة - [00:23:41](#)

الذين يدعون فهؤلاء المدعون من دونه لا يملكون ولا ذرة طبعاً سواء لا يملكونها خلقا لا يملكونها ايجادا لا يملكونها تصرفا يعني مهما صغرت هذي الذرة فليس لهم فيها اي دخل فيها ولا تحكم - [00:24:04](#)

لا في اليجاد ولا في ولا ولا في التصرف ولا في اي نوع من انواع الملك مهما كان بكم مثقال ذرة هذي واحدة تدرج اخر وما لهم فيهما من شرك - [00:24:25](#)

ليس لا يملكون ذرة حتى ولا شرك في ذرة يا اخواني عني بقضية التوحيد عناية عجيبة وعناية عميقة لماذا؟ لان النفوس ضعيفة اذا غفلت سرعان ما تنزلق اذا لم يكن لها مذكر ولم يكن لها منبه ويكون لها آآ يقظة وحياة سرعان ما تنجرف - [00:24:48](#)

النفوس ضعيفة والنفوس لضعفها تعتقد تعتقد القوة في كثير من الاشياء وترجو كشف ضررها وترجو قضاء حوائجها من اي شيء تتعلق باي شيء اذا اردتم ان تتبينوا ذلك انظر للمريض - [00:25:19](#)

المريض اذا اصابه المرض كم من الاسباب يسلكها وكم من المحاولات يحاولها هذا يأخذ من عجوز وهذا يأخذ من فلان ويأخذ من كذا واشياء يفعلها تستغرب ان فلان يقبل الاشياء هذي - [00:25:41](#)

كل ذلك التلمس للشفاء تلمس اشياء ولهذا سرعان ما ينزلق ولهذا لا بد من تعاهد النفوس بالتوحيد ولا بد من التركيب التوحيد ضعفا عجيبا تتعلق بالتراب تتعلق بالخيوط تتعلق بالاوراق تتعلق بالحروز تتعلق بالشعوذات - [00:26:00](#)

سحر قضايا العجائز وقضايا المشعوذين وقضايا السحرة وقضايا الكهان كل ذلك لا يعني شيئا مما يدلك على ضعف النفس البشرية ولهذا عناية القرآن بالتوحيد عناية عجيبة محاولة التأكيد على ان الله سبحانه وتعالى له الملك كله وله الامر كله ولا التصرف كله وله التدبير كله سبحانه وتعالى - [00:26:30](#)

ما يملك احد شيئا يا ملائكة والانبيا ولا ولا من دونهم. او فضلا عن من دونهم الاية لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض وما لهم فيه ما من شرك - [00:26:57](#)

فنفى ان يملكون استقلالاً ونفى ان يكون لهم شركة مع الله عز وجل ثم قال ايضا بعد نفى الملك سواء استقلالاً او افراداً او اشتراكاً نفى شيء اخر وما له منهم من ظهير - [00:27:16](#)

والاعانة والظهير والوزير هذا لا ليس شريكا في الملك وانما شريكا قد يكون شريك في التدبير وهي اقل من من الشركة في الملك اقل من الشركة في الملك ومع هذا نفاها الله سبحانه وتعالى - [00:27:36](#)

فكل من تعلقتم به من سوى الله عز وجل لا نقول لا لا يملك مثقال ذرة ولا شركه فيها وكذلك ايضا لا لا يعينون الله سبحانه وتعالى اي دخل في التصرف - [00:27:54](#)

وماله منهم من ظهير ما هو الفرض الصمد وتعالى تصمد اليه الخلائق هذي قضية التوحيد وهذي قرية الذي يجب ان ان ان يتعلق بها القلب وان يجتهد الانسان وما له منه من ظهير. يعني معين - [00:28:09](#)

ثم جاء القضية التي بعد الاعانة الشفاعة لكن وجودها هنا لحظة التدرج. لا ملك ولا شريك في ملك ولا اعانة ظهير ووزير وكذلك الشفاعة والشفاء اقل واقل اقل من قضية ان يكون وزير او ان يكون ظهير او معين - [00:28:36](#)

معنا شركة في التصرف شركة في التدوير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى الشباك وسبق انبسطنا القول فيها. هذه الشفاعة كما قلنا هي تكريم ليس لان له نفوذ - [00:28:58](#)

وليس لانه دخل في ملك الله عز وجل لا لا لا انما اكرام من الله عز وجل للشباب ولهذا لا تنفع الا لما اذن له وسبق ان ان وازنا بين الشفاء عند اهل الدنيا والشفاعة في مقام الله سبحانه وتعالى - [00:29:16](#)

اذا هنا فنقول ادعوا الذين زعمتم من دونه آآ قل ادعوا الذين لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا غالبا الانسان ما يتعلق بالاشياء هذي لكشف ما به من ضر - [00:29:33](#)

واكثر ما واكثر ما يكون في الضر اذا اصابه ضر تعلق وذهب يسأل وهنا وهناك وظرب كل الاماكن والبعيد والقريب لكن الله عز وجل لا يملكون كشفه ولا تحويله لان الامر بيد الله سبحانه وتعالى - [00:29:51](#)

هذا هو تحقيق التوحيد ولهذا قال بعدها ويدعو الذين زرعتهم من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل اولئك الذين يدعون يعني هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله لا يقول قائل ان المقصود دعوة الاصنام والاحجار - [00:30:15](#)

الجمادات التي لا تنفع لا كل من دعي من دون الله سواء كان ذا منزلة ملكا مقربا او نبيا مرسلا او وليا صالحا او كان حجرا او شجرا او شمسا او قمر - [00:30:38](#)

ولهذا قال اولئك الذين يدعون اولئك يعود على من؟ في قوله الذين زعمتم من دوني الذين الاسم الموصول يدعو اليها زعمتم من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تعملون اولئك. يعني هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله - [00:30:54](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. هم بانفسهم. هم يتقربون الى الله عز وجل فكيف فكيف تجعلونهم هم بينكم وبين الله هم بانفسهم بحاجة. هم بانفسهم يتقربون الى الله عز وجل بالوسائل التي هي الاعمال الصالحة - [00:31:15](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب وكلهم ينافس في الخيرات يعمل الصالحات من اجل ان يكون قريبا من الله عز وجل لماذا؟ قال ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هم بانفسهم من من عذاب ربهم يشفقون - [00:31:37](#)

ولهذا قال في الملائكة كذلك في في الاية التي وردناها في جلسة سابقة ومن يقل منهم اني اله من دوني فذلك عزيز جهنم قبلها وهم وهم من خشيته مشفقون وهم من خشيتهم مشفقون - [00:32:01](#)

فالملائكة تشفق وقال فيهم ايضا يخافون ربهم الملائكة نفسها يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما وقال هنا في الصالحين ويرجون رحمته ويخافون فكيف ندعوهم وهم؟ هم بانفسهم مشفقون على انفسهم - [00:32:17](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون لربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربي لكان محذورا طبعاً سياق الايات في سورة الاسراء فيها فيها كلام عن التوحيد طويل جدا - [00:32:34](#)

في قبل هذه الاية وبعدها واذا مسكم من ظروف البحر ظلما تدعون اليه الى اخره كل هذا بسورة الاسراء ونكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الجلسة القادمة الله اعلم وصلى الله على محمد يقول احرمتم زوجتي من الميقات - [00:32:55](#)

بعد ان اتمت اربعين يوما في النفاس وذلك بعد انقطاع الدم عنها ثم بعد ان وصلت الى مكة المكرمة رأيت بعض نقاط الدم ولم تعتمر لاجل ذلك ثم انقطع الدم عنها يومان - [00:33:11](#)

واتاها مرة اخرى وهي ما زالت في احرامها وتريد ان تسافر هذا اليوم ولا تستطيعوا العودة الى مكة عن قريب تم العمل هل تحل من احرامها الحرام ام ماذا ان كانت - [00:33:28](#)

لم تشترط عند النية ان كانت اشترطت قالت وان حبسني حابس ده محلي حيث حبستني فهذا بهذه ينفعها شرطها خاصة اذا كانت تتوقع مثل هذا او تخشى عدم النقاء او عدم الطهر - [00:33:47](#)

وخشية طبعاً لا تبقى المدة كلها او ان يذهب رفقتها فان كانت اشترطت فان شرطها ينفعها بمعنى ان تتحلل ولا شيء عليها تتحلل مجاناً لا فيديو ولا شيء. اذا كانت قالت عند الاحرام وان حبسني حابس - [00:34:06](#)

محلي حيث حبستني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لضباعة فان لك على ربك ما ما استثنيت او قال حجي واشتري طي فان لك على ربك ما استثنيت. وكما قال صلى الله عليه وسلم - [00:34:26](#)

اما اذا كانت لم تشترط فانها على احرامها حتى تطهر ويتيسر اذا كان رفقتها سيذهبون ومضطرون للذهاب ولا يبقى معها احد اذا تيسر ان تذهب معهم ثم تعود وهي على احرامها - [00:34:42](#)

ويعود بها احد محارمها احد اوليائها هذا ابو حسن وهو احسن واذا لم يتيسر فان بعض العلماء يفتي لانها تتحفظ تطوف وتتم عمرتها على حالها وما حكم تدريس الرجل للنساء من غير حاجز وهل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجلس النساء - [00:35:07](#)

يفقهون في المريدين الى اخره بان طالباتي الى اخره على كل حال ولا شك ان مع المرأة الى الرجل الاستفادة ان النبي صلى الله عليه وسلم خص يوماً للنساء وخصهن ايضا بالوعظ ولا شك بل حتى انه كلمة اذ ذهب اليهن - [00:35:30](#)

في مصلى العيد ووقف عليهن وكان يعظهن قال تصدقنا ولو من حل ليكن فاذا رأيتكن اكره النار او كما قال صلى الله عليه وسلم هذي امور واضحة في الشرع لكن ليست هذه القضية مع الاسف - [00:35:49](#)

القضية هو ما هو مشاهد وما اريد له ان يحدث في كثير من ديار المسلمين تشبها بما عند الكفار وبخاصة حينما المادية وفشت

العلمانية وتمرد الغرب على الدين حتى ولو كان محرفاً. فانهم حتى حينما كان محرفي كهة المحافظة موجودة - [00:36:08](#) وكان الالتزام بالاخلاق والتزام بالاداب كان موجودة هذه الفطرة لكن هؤلاء تمردوا على كل شيء باسم الحرية او بما ظنوا ان الدين يقف حاجزا عن العلم وحاجزا عن التقدم الى اخره. فصار من البلاء ما صار - [00:36:37](#)

الحصر كما هو معلوم انه اختلاط كله فتنة ولا ولا تكاد تستثني احدا ابدا فيما نعلمه من كثير من الديار المدارس الجهات التي تعلم هذا التعليل المختلف بل البلاء قد صب على الناس في هذا الباب صبا - [00:37:01](#)

والفتنة قائمة بل بل حتى الدعوة هي الفتنة فيما بين الشبان والشابات والفتن والفتيات امر الله ولا ينكره الا الا الا مكابر والقول بان بانهم يعيشون مختلطين وكلهم طهر وبراءة هذا من الهزال - [00:37:35](#)

ولهذا المطلوب آآ مهما كان مكافحة هذا والوقوف له بالمرصاد لان بلاءه اه بلاءه اه واقع ولا يمكن لاحد ان يبرراه هذا الفساد المنتشر نتيجة اه هذه المواقع التي بليت بهذا الاختلاط سواء على مستوى الجامعات او او ما دون الجامعات - [00:37:58](#)

والذي انصح انكم قد ما تستطيعون ان اه تدروا في هذا ما استطعتم هل يلغى العقل تماما عنده بالنص الشرعي لم يتساير مع النص ولا يلغى وهل هذه المقولة صحيحة اذا جاء نهر الله بطلناه - [00:38:31](#)

اصلا ليس هناك ليس هناك تعارض بين العقل والنص ما يمكن لا يمكن ابدا والقاعدة المعروفة في هذا الباب انه لا يمكن ان يتعارض نقل صحيح مع عقل صريح لا يمكن - [00:38:51](#)

لم تأتي الشريعة بما يخالف العقل والعقل والعقل المستقيم لا يمكن ان يناقض الشرع هذه القاعدة نحن قلنا يمكن بالامس فيما يتعلق بالعبادة انه لا مدخل للعقل فيها لكن عدم دخول العقل فيها لا يعني انها مخالفة للعقل. في فرق كبير - [00:39:11](#)

عندما قلنا في العبادات انه ليس لها دخل بالعقل لا يعني انها معارضة للعقل ابدا انما تعني ان العجز العقل عاجز في بعض الاحيان ان يدرك الاسرار وهذا معروف العقل يعجز - [00:39:40](#)

لا يمكن العقل يصل كل شيء ولا شيء العقل محدود حق الانسان محدود ولا شك انه يعني هي المزية التي اعطاها الله عز وجل للانسان العقل ولا شك لكنه محدود. لماذا؟ لانه قوة من سائر القوى - [00:39:54](#)

كما ان البصر محدود وكما ان السمع المحدود وكما ان الطاقة بطاقة القوة البدنية محدودة كذلك الطاقة العقلية محدودة بصرك تنظر الى امد معين بل حتى لو وضعت حاجز ولو كان بسمك الورقة ورقة الكراس ما استطعت ان ترى ما وراءها - [00:40:11](#)

كذلك السمع اصوات تسمعه اصوات لا تسمعها اما انك لا تسمعها لشدة علوها وظوظائها واما لانخفاضها فاذا انت لك ما لك وآ مدى محدود من الاصوات تسمعها. اذا علت جدا لم تسمع واذا انخفضت - [00:40:33](#)

اذا سمعت محدود وبصرك محدود. كذلك ايضا عقلك محدود حينما نقول ان العبادات توقيفية او او ليس لها آآ دخل في العقل لا يعني انها معارضة للعقل لا انما تعني ان العقل عاجز - [00:40:54](#)

وان كان ايضا قد يدرك بعض الاسرار وجاء في الدرس الماضي ان المصلي يتحرى السترة ولو كان في المسجد الحرام وفي الحديث الصحيح يقطع الصلاة المرأة والكلب والاسود والحمار فهل - [00:41:13](#)

غير تلك التي ذكرت تقطع الصلاة كالطفل مثلا او الرجل الى اخره هذه لا تقطع الصلاة بمعنى انها تبطل الصلاة لو مرت المرأة لا لا تبطل الصلاة انما بمعنى نقص الثواب - [00:41:23](#)

تمنع المرأة ويمنع كل هذي الا على في الكلب الاسود البهيم هذا ايضا في مذهبنا هو اللي يقطع الصلاة الكلب الاسود البهيم يعني معنا الاسود خالص والا الصحيح انه لا يقطع الصلاة شيء - [00:41:39](#)

من حيث بمعنى انه توجب الاعداء والا يمنع الذي يريد ان يمر بين المصلي يمنع سواء كان رجلا او امرأة او غير ذلك لكن لا تقطع بمعنى انها تبطل الصلاة. وانما يكون نقص في الثواب. اذا مر ولم يمنعه. اما اذا مر بالقوة فانه لا - [00:42:01](#)

لا تنقطع الصلاة ولا ولا ولا ينقص الثواب ايضا ما دام انه هو يقاقله بمعنى يمنعه لكن لو مر اختياره فان الصلاة صحيحة ولا ينقص الثواب ما الحدود في المسجد الحرام التي يجوز للحائض - [00:42:19](#)

المرور والمكث فيها المسجد هو ما يسمى المسجد في حدود اسوار المسجد المسجد هو البناء هو المحاط الحرم او غيره المسجد هو ما كان داخل سور المسجد معناه ما يسمى مسجد المساحات الخارجية او ما كان خارج او دورات المياه او سكن الامام التابع او اذا كان للمسجد مرافق بدل - [00:42:33](#)

مدرسة تحفيظ ملحق به آآ مكاتب مسجد المسجد ما كان داخل جدار المسجد اذا كان في صحن داخلي يعتبر من مسجد اذا كان في ساحات خارجية ليست في المسجد اذا كان في مكاتب - [00:43:04](#)

لما في بعض مثل ما المساجد اللي فيها مرافق اخرى مكاتب او او مدرسة مدرسة بنات او مدرسة بنين مدرسة تحفيظ هذه ليست من المسجد الا اذا كان الطلاب يدرسون في المسجد او كان مصلى للنساء داخل المسجد هذا هذا تابع للمسجد - [00:43:24](#)

اذا كان في جزء مقطوع داخل المسجد يصلي فيه النساء فان هذا حكمه حكم مسجد. لا تدخله الحائض ولا تلبث فيه فاذا المسجد هو ما يسمى مسجد عرفا يعني ما هو داخل محدود المسجد داخل السور. سور المسجد - [00:43:44](#)

اما الى كان خارج او كان ليس ليس تابعا له عرفا كما قلنا كالمكاتب مكاتب ولا كان في سكن او كان في دورات مياه او كان في مواقع للتحفيظ او مواقع التدريس او حتى احيانا بعض الاماكن تسلية في بعض في بعض المرافق المراكز وخاصة المساجد الخارجية او في - [00:44:01](#)

في غير ديار المسلمين احيانا يضعون في المسجد مرافق تصفية اولاد يجمعونهم وكذا هذه ايضا ليست ليست في لا تأخذ حكم المسجد المسعى المسعى هو الان في وضعه الحالي اه يعتبر داخل المسجد حقيقة. لكن - [00:44:23](#)

فيما يتعلق بالشعائر الحج المرأة معلوم انها ان السعي لا تشتترط له الطهارة ومن هنا فان الحائض تسعى ولو كان المسعى داخل المسجد يقول انا من سكان ابها واتيت الى هنا اليدين عمرة ولكنني - [00:44:42](#)

لم استطع نتيجة مرض الم به في الطريق ولم استطع ان احرم من الميقات وانا موجود الان في مكة فماذا افعل لاداء العمرة ما دام انك قد نويت العمرة وانت في ابها او كنت عازما - [00:45:03](#)

على العمرة وانت في ابه فعليك ان تعود الى الميقات تعود الى الميقات اما ان تذهب الى وادي محرم اللي في بعد الهدا واما تذهب الى اه السعدية الذي على طريق - [00:45:18](#)

مع طريق الليت تذهب الى السعدية واما تذهب الى وادي محرم. لان هذه هي المواقيت التي تمر بها من هناك ولا شيء عليك ان شاء الله اديت العمرة والحمد لله وكانت الثانية - [00:45:34](#)

واخبرنا مشرف الرحلة انه يمكن لبعضنا ان يقص الشعر لبعض فهل هذا جائز؟ نعم يجوز ان تقص الشعر لغيرك ولنفسك يقول حضرنا للعمرة فاحررنا من ابيار علي. وقضينا العمرة ولله الحمد ثم اردنا ان نقوم بعمرة اخرى - [00:45:51](#)

واراد البعض ان يقوم بها عن بعض المتوفين او العجزة من اهله اخرجنا فخرجنا الى التنعيم واحرمنا ما قضينا العمرتان ولكن قيل لنا اننا لا بد ان نحرم من ميقات اهل مصر وهو الصحيح. لا احرامكم صحيح - [00:46:13](#)

احرامكم من التنعيم صحيح ورد في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضطجع بعد قيام الليل فمتى وقت هذه السنة الاول او الثاني الذي يبدا انه بعد الثاني بمعنى انه - [00:46:31](#)

حتى بعد تحية بعد السنة الراتبة بعد السنة الراتبة سنة الفجر عندما نرى استحباب ذلك بعد السنن الراتبة وقبل اقامة الصلاة ما حكم العزل في الاسلام؟ وهل ينجم عنه اضرار صحية - [00:46:48](#)

العزل جائز العزل جائز وهو طبعا انه يجعل الرجل حينما يعاشر اهله يجعل ماءه في الخارج الماء ما يكون داخل من خارج هذا جاهز كنا نعزى كما يقول جابر يا جماعة كنا نعزل القرآن ينزل. فلم يأمرنا ولم ينهنا - [00:47:05](#)

بعض الفقهاء ذكر انه ينبغي ان يكون باتفاق بين الزوج زوجتي لان الحق لهما جميعا يقول زوجت ابنتي فلانا من الناس وارغم ابنته لولدي النكاح صحيح؟ لا مانع ما دام ليس شرط بينكما - [00:47:32](#)

ولا وايضا يعني بعد ما زوجت ابنتك لهذا الرجل ثم رغبت ان تكون ابنته لوالدك الذي يبذل لا شيء في ذلك ولا ولا يعتبر

هذا ما دام انه بالرضا وما دام انه ايضا بمهر المثل وما دام ليس هناك شرط فلا حرج يا شيخ والله اعلم وصلى الله على محمد واله

وصحبه - 00:47:49

سبحانك اللهم وبحمدك - 00:48:17